Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تجلس تحيات إلى جانب تريسي في مناخ وئام كأن كراهيتهما المشتركة نحوه تجمعهما أكثر من أي حب!

ما تكاد «تحيات» تستوي جالسة حتى تقول له وكأنها تقرأ أفكاره: لم يكن طيش الشباب بل حنكة الكهول. كنت تستولي على كل ما أربحه، لتدفع أقساطك وتفك رهن أسوارة أمك وتزودها ببعض المال وأنا أتجاهل كل شيء إلى أن صرت تضربني، تغار عليَّ وتريد مالي في آن...

ما كاد يفتح فمه مدافعاً عن نفسه حتى رنّ جرس الباب مجدداً لا يرى أحداً على الشاشة الخاصة بالمراقبة. تفتحه تريسي. تدخل ميرنا. يراها كمن يرى الأشياء في حلم. **(إنني بالتأكيد ثمل، ولعلي نائم أرى كابوساً وسأستيقظ منه بعد قليل، ولولا الألم الحاد الذي بدأ يمزق صدري لقفزت من فراشي بقوة الارادة كما أفعل حين أرى كابوساً وأقرر مغادرته وأنجح).**

تقترب ميرنا منه فيرى بوضوح ملامحها الشقراء الذهبية وتتأجج عينان من عسل كما فعلتا دائماً.

تقول: صدقتُ أنني حبك الكبير رغم أنني متزوجة يوم أهديتني أسوارة ذهبية عادية وقلت لي إنها أسوارة أمك المتوفاة! ولم يخطر لي ببال أنك تقربت مني وزوجي للتعارف مع صديقه في الجامعة، ابن الحاكم العربي. ويوم سمعت من الصحف بزيارتك له واستعدادك لاصدار مجلة ناطقة باسمه ووالده تعجبت كثيراً حتى قلت لزوجي: كان الرجل (ناصرياً) فماذا حدث؟ أجاب: مات الملك عاش الملك. ومن يدفع يتربع على عرش أبجدية أمثاله.

تسألها تريسي بلا حقد: إذن أنت السيدة التي سهر معها ليلة رأس السنة وكنا ما نزال متزوجين وادّعى أنه كان يؤسس مجلته؟

تجيب ميرنا: لا. لقد زارني بعد الظهر مدعياً أنه مضطر للسهر معك، ويبدو أنه سهر ليلتها مع امرأة ثالثة.. واختفت يومها الاسوارة وحرت هل سرقتها مني المربية أم الطباخة أم تراه ندم وقرر استعادتها!...

يرن جرس الباب. ينظر رئيف إلى الشاشة، فيرى المدخل خاوياً. يبتلع القطرة الأخيرة من كأس الكونياك ويتركه يَسقط على الأرض. الباب ينفتح من